به وبذات الفتح لانه ليس والخلف حمال لها والحمال الحسن وقد حمل الشيء بالضم فهو حميل وسيأتي صح

وسهلت الهمزة الاخيرة لتحمل لان تسهيلها يخفف النطق بها فهو حمال
لها ولا يتعلق بالاستتار المتعلق لهشام تسهيل موضع من المكسورة
وموضعين من المضمومة بخلاف عنه فيهما كما ان الخلاف عنه في المفتوحة
لكنه استوعبها بالتسهيل لثقل اجتماع المثلين وليس في كتاب التيسير
والعنوان والمستنير غيره وكذا ابنا غلبون ومكي والمهدوي وابن شريح ٣ ذكره
وذكر له التحقيق ابن مجاهد والنقاش وصاحب الروضة وممن لم يذكر له الا التحقيق
ابو معشر وابن مريم والشيخ ابو محمد البغدادي وذكر الوجهين ابو علي الاهوازي
وابن رضوان وابن الفحام والحافظ ابو العلا الهمداني والله اعلم

وقال الناقل اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا ٣ وهو رواية ابراهيم ابن عباد عن هشام صح

النا مفعول تبدلت اي تبدلت الهمزة الثانية المفتوحة النا لورش قد ذكر
عن اهل مصر اي انتقل عنهم ونسبه اليهم والضمير في يروى عايد على المذكور
وهي الهمزة بالصفة المتقدمة اي يروى ذلك مسهلا اي بين بين
كما سبق وهي رواية العراقيين وغيرهم وانما ذكر يروى بعد تانيث تبدلت
والضمير فيهما للهمزة لاجل قوله مسهلا ثم رجع الى التانيث في البيت الاتي فقال
وحققها في فصلت فالتانيث للاصل والتذكير على تاويل يروى ذكر كما تقدم
او يروى الهمز والتسهيل هو الوجه المختار الجاري على القياس واما البدل
في مثل هذا فلا يكون الا سماعا لانه على خلاف قياس تخفيف الهمز على ما سياتي
بيانه في باب وقف حمزة وقد قيل انه لغة لبعض العرب وعلى هذا ان كان بعد
الهمزة الثانية المبدلة ساكن طول المد لاجله نحو انذرتهم اخذا من قوله وعن كلهم
بالمد ما قبل ساكن وعلى رواية التسهيل لا مد لان المسهلة بزنة المحققة
وقيل يمتد لان المسهلة قريبة من الساكنة ولهذا لا يبتدأ بها وليس مجرد بعد في القرآن صح
الهمزتين في كلمة سوى موضعين الذي في هود وهو قوله تعلى االد وانا
عجوز وا امنتم في تبارك فهذه اصول مطردة لمن حقق او سهل او ابدل
تاتي في جميع المواضع ثم ذكر التي خرج فيها بعضهم عن اصله وكان الخلاف
فيها غير الخلاف المتقدم ذكره وهي تسعة مواضع في طريقته وبعضهم زاد
عليها وانما ذكر صاحب التيسير في سور فقال

وحققها في فصلت صحبة ااعجمي والاولى اسقطن لتسهلا

اي وحقق الثانية التي هي ذات النحو في حرف فصلت صحبة فقرؤوا ااعجمي
وابن ذكوان وحفص اصلهما فسهلاها كما يقرؤها ابن كثير واسقط خالف صح
هشام الاولى فقرأ على لفظ الخبر اي هو اعجمي وعربي او والرسول عربي او

مكرر

يكون معنى الاستفهام باقيا وان سقطت همزته للعلم بها من قرينة الحال
كنظائر له فيتفق حينئذ معنى القراءتين والاستفهام هنا للانكار
ويجوز ان يكون قوله ااعجمي بدلا من حرف فصلت او عطف بيان له وفصل
بينهما بفاعل في حققها وهو صحبة ضرورة وكذا ان تجعله خبر مبتداء
محذوف اي هو ااعجمي وقوله لتسهلا اي لتركب الطريق السهل او لتسهل
اللفظ باسقاطها ثم ان الناظم رحمه الله بعد ذكره لحرف فصلت اتبعه
ما وقع فيه الخلاف بعده فلهذا اذكر ما في الاحقاف ون ثم ذكر ما قبل
فصلت على الترتيب فقال **وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت**

باخرى كما دامت وصالا موصلا همزة صح

شفعت اي جعلت شفعا بزيادة التي نبه عليها
ابن كثير وابن عامر يقرآنها بهمزتين وكل واحد منهما على اصله من التحقيق
والتسهيل وادخال الالف بينهما على ما بان فالتحقيق لابن ذكوان ولهشام
التسهيل في ادخال الالف ولابن كثير التسهيل من غير الف ولم ار في تصانيف
من تقدم الناظم ذكر لهشام التحقيق هنا فان كان فالمد معه ولكن ليس
هذا انما يوخذ قياسا الا ترى ان ابن عامر بكماله شفع في ن مع التسهيل كما
ياتي في ظاهر نظم الشاطبي ان وجه التحقيق لهشام يجري هنا لاطلاقه
القول في ذلك واجماله له مع انه بين الذي في سورة ن وللحافظ ابي
عمرو الداني رحمه الله كتاب مستقل في ايضاح مذاهب القراء
في الهمزتين الملتقيتين في كلمة او كلمتين متفقتين او مختلفتين يحكي فيه
عن ابن ذكوان في اذهبتم وجهين احدهما تحقيق الهمزتين والثاني بهمزة
ومدة قال واختلف اصحاب هشام عنه فروى الحلواني عنه بهمزة مطولة
٣ بعدها صح قال يعني انه حقق همزة الاستفهام وسهل همزة القطع فجعلها بين بين
سائر صح وادخل الفا فاصلة بينهما طردا لمذهبه في الاستفهام وقال احمد بن
يونس حدثنا هشام عن اصحابه عن ابن عامر اذهبتم بهمزتين ولم يذكر
فصلا بينهما قلت ولم يذكر تحقيقا ولا تسهيلا والظاهر التسهيل توفيقا
بين الروايتين ويصدق على ذلك اطلاق عبارة الهمزتين قال الداني
وقياس رواية ابرهيم بن عباد عن هشام ان يحققهما ويفصل بالف بينهما
وقوله كما دامت نعت لمصدر محذوف اي شفعت تشفيعا دائما دواما كدوام
همزة اذهبتم لا تبرح ولا تذهب او شفعت باخرى دائمة كدوامها
فتراصلا وصلا موصلا ينقله بعض القراء الى بعض وقيل كما دامت كذلك

٣ في نفسها اي ثابتا تاما كاثباتها والمعنى انه بيان التشفيع في قراءة ابن عامر وابن كثير كما ذكره في اذهبتم صح

Copyright © King Saud University